

محا فل إسرائيلىة رفىعة: جيشنا يتورط باليمن من أجل السعودىة

قال كاتبٌ إسرائيلىٌّ إنَّ الدولة العبرىَّة تبحث عن مصالح لها في الحرب الأهلىة الجارىة في اليمن، ورغم أنَّ الحرب تجرى بين القبائل هناك بدعمٍ من إيران والسعودىة والولايات المتحدة، وكلِّ طرفٍ يدعم حلفاءه فيها، فإنَّ السؤال الذى يطرح نفسه: ما الذى يجعل إسرائيل متورطة في مثل هذه الحرب؟، وفقاً لأقواله.

وأضاف ران أدليست في مقالٍ نشره بصحيفة (معاريف) الإسرائيلىَّة، أنَّ هناك تزايداً في المعلومات التى تتحدث عن زيادة التورط الإسرائيلىِّ في تلك الحرب اليمنىَّة، بجانب حروبٍ تجرى في جهات بعيدة عن حدودها الجغرافىة، بما في ذلك تدخلها في مضيق هرمز، وكأنَّها أنهت كلَّ مشاكلها المشتعلة داخل حدودها، كما قال.

وكشف أدليست النقب، نقلاً عن مصادر أمنيَّةٍ وسياسيَّةٍ واسعة الاطلاع في تل أبيب، كشف التقاب عن أنَّ وزير الخارجىَّة يسرائيل كاتس قام مؤخراً بسلسلة زيارات سرىة إلى إمارة أبو ظبى في دولة الإمارات، ولا أحد يعلم كم أفادت جولاته هذه الأمن الإسرائيلىِّ، لكنَّه أعلن أنَّ إسرائيل مشاركة في التحالف

الدولي لتأمين الملاحة البحرية في منطقة الخليج، على اعتبار أن ذلك مصلحة إسرائيلية واضحة في إطار إستراتيجيتها لاحتواء التهديد الإيراني، قال أدليست.

وأوضح أن إسرائيل في غمرة انخراطها في معاداة إيران، فإنها تتناسى حالة التقارب الجارية بين الإمارات والسعودية وأمريكا مع طهران، مع العلم أن إسرائيل منخرطة أيضًا في تعاون إسرائيل-سعودي أمريكي في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، من خلال وجودها الرسمي عند مضيق باب المندب، حيث يهدد الحوثيون طرق الملاحة البحرية لدول النفط العربيّة، طبقًا لتعبيره.

وأكد على أن الوجود العسكري الإسرائيلي في حرب اليمن يتم من خلال نشر سفنٍ تحمل صواريخ في هذه المنطقة الحساسة، لكن السؤال هو: هل يهدد الحوثيون إسرائيل؟

الجواب لا، صحيح أنه في حالة وجود تهديد يشبه القنبلة المتكتكة، فيجب العمل الإسرائيلي دون تردد لمنع تحقق هذا التهديد، حتى لو كان في القطب الشمالي، ولكن تبقى المشكلة في تحديد ماهية التهديد، وطبيعة منعه بصورة سريّة، كما أكد.

وشن أدليست هجومًا لاذعًا وسافرًا ضدّ نتنياهو، أكد فيه على أن الرجل يعيش في حالةٍ من الهستيريا، وأن تصريحاته وتهديداته لا تتعدى كونها ضريبةً كلاميّةً، وتابع قائلاً إن نتنياهو يهدّد بالقيام بعملياتٍ عسكريّةٍ خارجة عن السياق، لأن جميع الطرق أمامه باتت مسدودةً، ويعتمد في ذلك على العصاة المسيحانيّة التي تقوده وتؤيّدده، وتعيش من أجل تحقيق حلم إسرائيل الكاملة وما بعدها الطوفان، على حدّ تعبيره.

وساق قائلاً إنه من أجل تنفيذ أجندته السياسيّة القاضية بتصفية القضية الفلسطينية فهو على استعدادٍ لاستخدام الأسلحة النوويّة ضدّ الضفّة الغربيّة المحتلّة، لافتًا في الوقت عينه إلى أن تهديداته لسوريّة وإيران وحزب الله، هي تهديدات فارغة من مضمونها، والقصد من وراءها الإثبات للعالم بأن إسرائيل لن تتورّع عن استخدام كامل ترسانتها العسكريّة من أجل تحقيق مصالحها، ولكنّ المِحْلَلُ أكد على أن إسرائيل لن تخوض حربًا لا في سوريّة ولا في إيران ولا في لبنان، لأنّ الحكومة الإسرائيليّة بقيادة نتنياهو، تُريد تحقيق الحلم بإقامة أرض إسرائيل الكبرى، ومن هنا التشديد على الضفّة الغربيّة،

وتوسيع المُستوطنات وبناء أخرى والمُحافظة عليها، على حدّ تعبيره.

ورأى المُحلِّل أنَّ مرض النرجسيَّة، (جنون العظمة)، الذي يُعاني منه نتنياهو يدفعه إلى التهديد بالأسلحة النوويَّة، لأنَّه يعتقد أنَّ إسرائيل دولةٌ عظمتُ ويجب أنْ تلعب في ملعب الدول الكبرى، كما أنَّ التهديد نابعٌ من الفشل الذي كان من نصيبه على عدَّة جبهات، والإثبات بأنَّ الجيش الإسرائيليُّ قويٌّ جدًّا، لا بلُّ الأقوى، وليس في منطقة الشرق الأوسط لوحدها، قال المُحلِّل.

مُضافًا إلى ما ذُكر، أوضح المُحلِّل، لم يبقَ أمام نتنياهو إلا اللجوء للتهديدات النوويَّة، التي لن تخرج أبدًا إلى حيِّز التنفيذ، مُعتبرًا أنَّ المسرحيَّة التي قام بها رئيس الوزراء خلال حفل إطلاق اسم شيمعون بيريس على المفاعل النوويِّ في ديمونا مؤخرًا، منحت نتنياهو فرصةً لاستغلال الحدث وتقديم عرض علاقاتٍ عامَّةٍ، أمَّا الرسالة الحادَّة كالموس، التي ظهرت من خلال تصريحاته وتهديداته الناريَّة، فهي تتلخَّص، برأي المُحلِّل بأنَّها مُحاولة بائسة وبائسة للتغطية على الإخفاقات التي كانت من نصيب رئيس الوزراء الإسرائيليِّ على مُختلف الجبهات، بحسب تعبير إدليست.